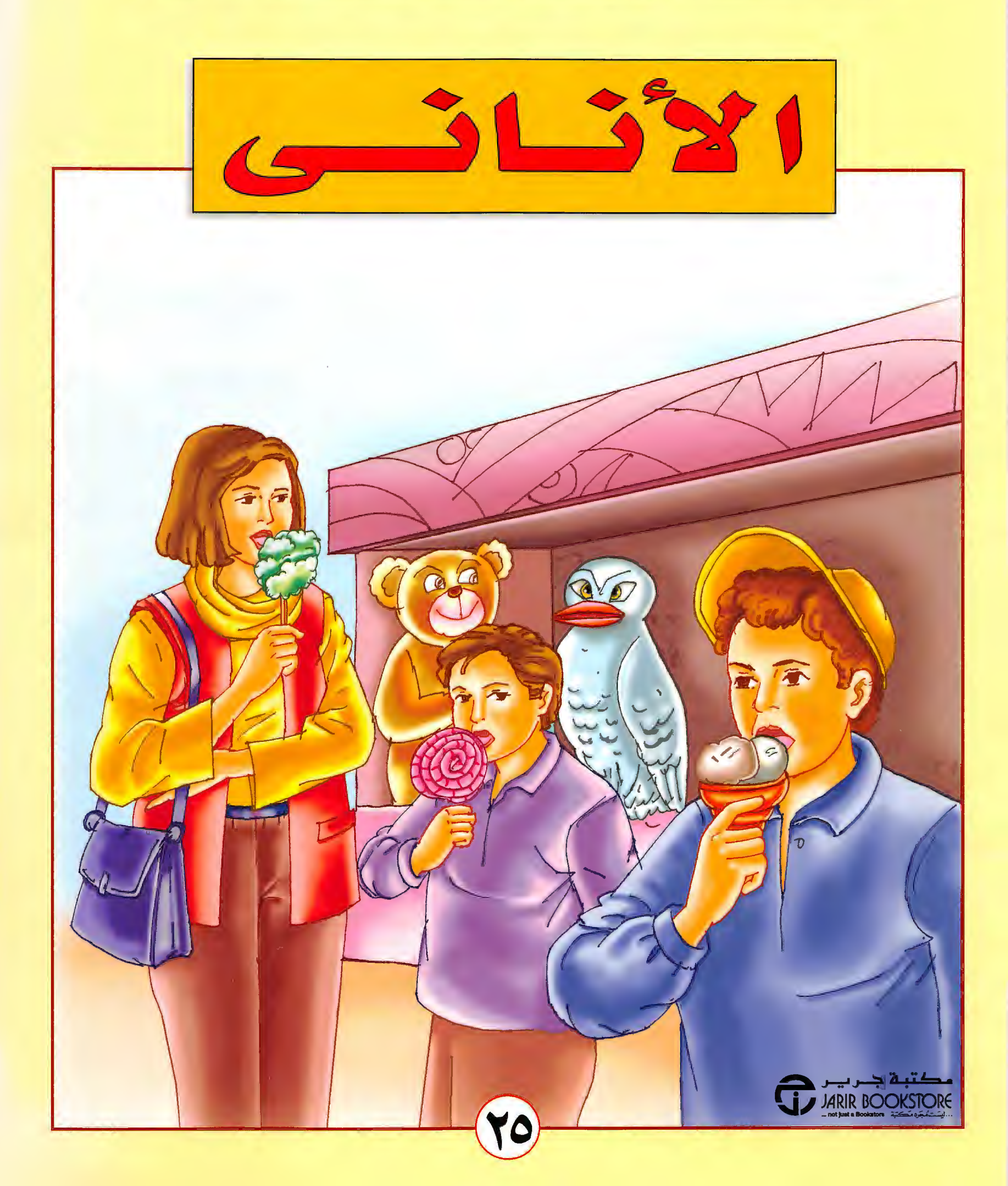
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الأنانى



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الأناني

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهي تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغي على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة في حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

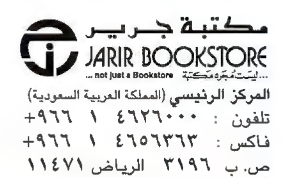
هذا هو الكتاب الخامس والعشرون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أن الأنانية لا تجعل صاحبها سعيداً ، وأن يقاسم الشخص الآخرين على الدوام ما يمتلكه ، وأن يراعي أماني ورغبات الآخرين .**

المحتويات

إعادة طبع الطبعة الاولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :
jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

أفضل صبى

كان " عاطف " و " حسام " صديقين يعيشان فى نفس الحىّ السكنى ، ويذهبان إلى نفس المدرسة ، وكانت مدرستهما ستعرض على مسرحها المسرحية السنوية ، وسوف يشتركان فى التمثيل بها ؛ ولهذا كانا يتدربان على الحوار فى منزل عاطف ، وقدمت والدة عاطف لهما العون لاستذكار حوارهما .

اشتكى عاطف لأمه فى انزعاج قائلاً : " لقد استمعت إلى حوار حسام ثلاث مرات ، أما أنا فاستمعت إلى حوارى مرة واحدة " .

حاولت والدة عاطف أن تشرح له الأمر قائلة : " ذلك لأنك حفظت حوارك على خير وجه ، أما حسام فلم يحفظه بعد " .

وعندئذ دخل والد عاطف إلى الغرفة ، وسأل : " ما الدور الذى يؤديه كل منكما ؟ " .



وقال والد عاطف له : " ما الذى سترتديه ؟ " .

أجاب عاطف : " إن المسرحية مأخوذة عن إحدى قصص شكسبير ، ولهذا سوف نرتدى عباءات طويلة ، وعلينا أن نعد الملابس بأنفسنا ، كما قالت معلمتنا السيدة نانسى " . بعد ذلك عاد حسام إلى منزله .

وفى المساء ، تلقى عاطف من والده صندوقاً ، وكان يحتوى على ملابس عديدة ، وكان عاطف فرحاً ومتحمساً جداً .

قال عاطف لأمه : " من أين حصل والدى على هذه الثياب ؟ " .

أجابته أمه وهى تقرأ رسالة : " لقد ابتاع تلك الثياب من السوق " .



نظر عـاطـف إلـى الثياب ، واختار منها أفضلها : سترة من المخمل الأخضر ، وقبعة ذات ريش ، وعباءة ذهبية ، وقميصاً حريريًا وزوجًا من حذاء جلدى بنى طويل مانع للبلل . وضع عـاطـف على رأسـه القبعة ذات الـريش ، فشعـر بـأنه قد كبر فى السن ، وامتلأ بالشعور بأهميته .

ترك عاطف الثياب الأخرى الأقل جودة من أجل حسام .

قـالت والـدة عاطف : " يا بنى ! لقد اخترت أفضل ثوب ، فهل سيرتدى حسام تلك الثياب الرخيصة ؟ " .

أجاب عاطف : " لقد اشترى أبى الثياب ، وهـكذا ينبغى أن أختار أفضلها أولاً " .



حاولت والدة عاطف أن تجعله يعدل عن رأيه ، فقالت : " لا تكن أنانياً ، ألم تفكر فيما سيشعر به حسام ؟ " .

لم يفهم عاطف أمه ، فأجابها : " كلا ، أنا أريد أن أكون أفضل صبى يرتدى أفضل ثياب فى المسرحية " .

وفى اليوم التالى ، أتى حسام إلى منزل عاطف ليلقى نظرة على الثياب ، وعندما رأى الثياب الأقل جودة متروكة له استولى عليه الحزن ، لكنه لم يقل شيئاً لعاطف .



وفى يوم عرض المسرحية ، كان كل من عاطف وحسام وراء خشبة المسرح . جاء إلى هناك والد عاطف ليلتقط لهما صورة فوتوغرافية .

قال لهما وهو منشرح الصدر : " دعانى أرى كيف يبدو الأميران النبيلان ؟! " .

وعندما نظر إلى ثوب حسام انتابه الضيق فالتفت نحو عاطف ، وقال : " بُنَىَّ ! أريد أن أتحدث إليك دقيقة على انفراد " .



وأمسك بيد عاطف وانتحى به جانبًا .

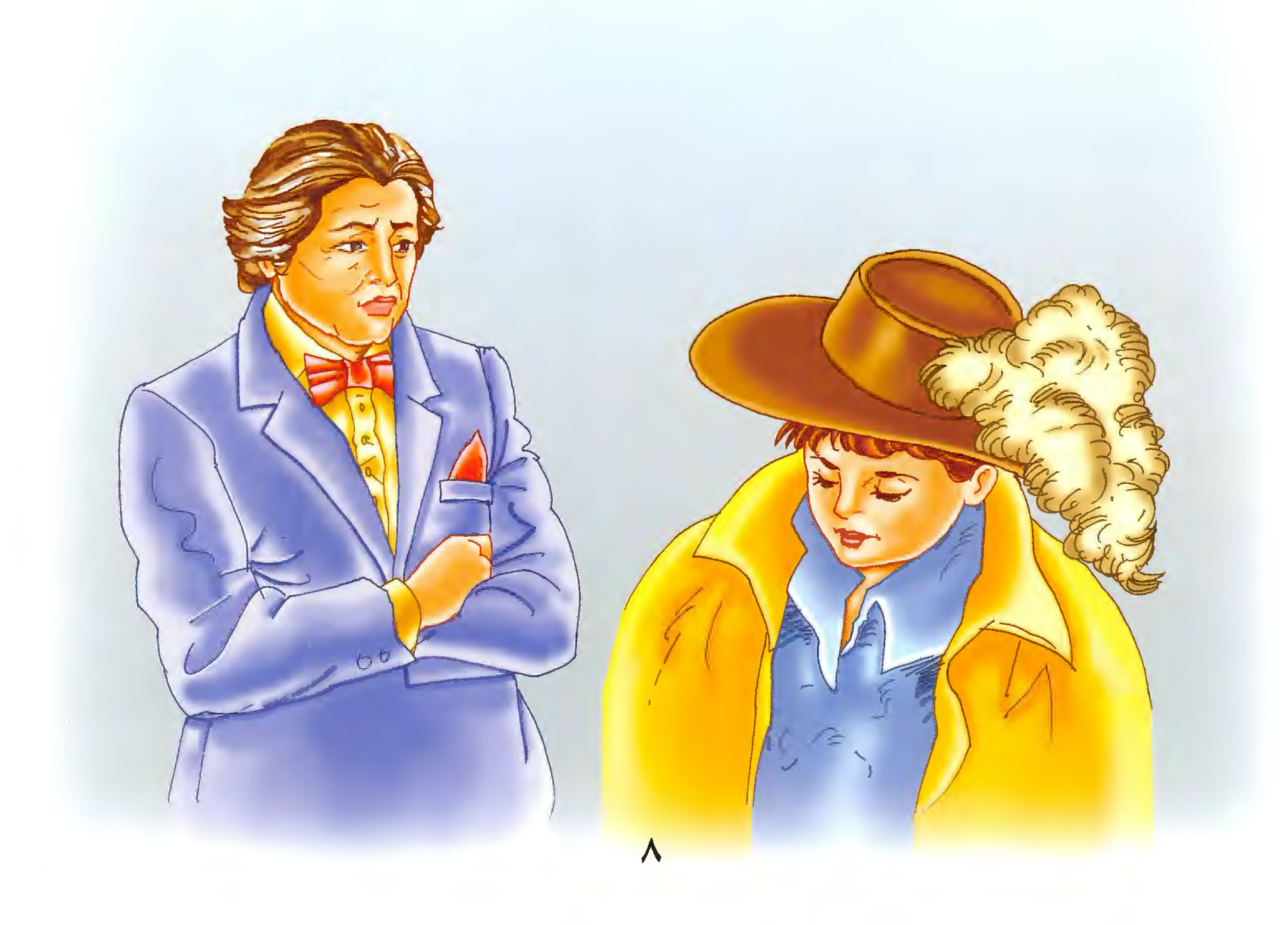
قال مخاطبًا إياه بشدة : " إنها أنانية منك أن تدع حسامًا يرتدى الثياب الأسوأ " .

أجاب عاطف على الفور : " أردت أن أبدو أنيقًا " .

فقال والده : " الأهم بالنسبة لك أن تكون الشخص الأفضل ، أليس كذلك ؟ " .

أجاب عاطف بصوت خفيض : " بلى ، كذلك " .

قال والده : " هل فكرت كيف سيكون شعورك إذا كان حسام قد فعل الأمر نفسه معك ؟ " .



شعر عاطف بالندم على سلوكه ، وأعطى حسامًا بعضاً من ثيابه ، وقال له : " أنا آسف يا صديقى العزيز ؛ لقد اخترت لنفسى أفضل الثياب دون أن أفكر فيك ، سأحاول فى المستقبل أن أراعى مشاعر الآخرين وألا أكون أنانياً " .

وبدأت المسرحية ، وجلس والد عاطف ووالدته يشاهدانها ، وابتسما عندما ظهر الأميران الثريان على خشبة المسرح .

كان عاطف يرتدى قميصًا حريريًا وعباءة من المخمل ، بينما يرتدى حسام عباءة ذهبية ، كما أمسك بعصا سحرية بين يديه .



وعند نهاية المسرحية بدأ والد عاطف ووالدته يصفقان ، وبدا عاطف فى حالة معنوية مرتفعة وجيدة ؛ ذلك أنه عامل حسامًا بما يجب عليه كصديق مخلص وغير أنانى .



رَبَّتَ والد عاطف على ظهره ثناءً على أدائه الرائع ، وقال له : " أحسنت يا بنى العزيز ؛ لقد كان أداؤك خارقًا للعادة . قال عاطف لوالده : " أشعر بالأسف لسلوكى الأنانى ، ولن أجرح مشاعركم مرة أخرى بعد ذلك " .

الحكمة

لا يشعر المرء بالسعادة إذا لم يتقاسم سعادته مع الآخرين ، والشخص الأفضل هو الذى يتخلص من الأنانية ويفكر دائمًا فى الآخرين .



لا تكن أنانياً

" رشا " و " سمر " شقيقتان ، وقد جاءت إلى منزلهما ليلى ـ صديقة سمر ـ لقضاء عطلة نهاية الأسبوع معهما ، وقررن الذهاب إلى الشاطئ .

كان صباحاً مشمسًا ، وانطلقن فى النهار المبكر . وصلن الشاطئ ، فهبت عليهن نسمة لطيفة ، وبدأن يلعبن على الرمال ، ثم لعبن بالكرة ، وبعد مضى ساعتين من بدء اللعب انتاب رشا الضجر .

قالت رشا لكل من ليلى وسمر : " لنذهب بعيداً عن هنا ، أريد أن أرى النموذج المصغر للقرية " .

لم تكن ليلى وسمر ترغبان فى مغادرة الشاطئ .



قالت سمر : " نحن نستمتع بوقتنا هنا ، ونريد أن نسترخى هنا لمزيد من الوقت " .

ولكن رشا أصرت قائلة : " أشعر بالضجر والتعب من هذا الشاطئ هيا انهضا الآن فوراً " . غضبت سمر لكنها لم تقل شيئاً . وهكذا ذهبن إلى " النموذج المصغر للقرية " . استمتعت رشا بالنظر إلى المنازل صغيرة الحجم ، والمبانى والأشجار والمدارس صغيرة الحجم أيضاً .



بعد ذلك بساعة ، اقترحت ليلى قائلة : " هيا نتناول بعض القهوة ؛ فأنا أشعر بإرهاق شديد " .

صاحت رشا : " كلا ، سوف نذهب إلى متحف المخلوقات المائية " .

فقالت سمر لرشا : " حسناً ؛ لنذهب إلى هناك " .

قالت رشا لسمر : " لن أذهب إلى متحف المخلوقات المائية مشياً ، من فضلك استأجرى لنا سيارة ؛ فإن قدمىَّ تؤلماننى " .

وكانت رشا ممتلئة بالغضب ؛ لأنها ركلت حجراً كان ملقى على جانب الطريق ، فأصاب إصبع قدمها فجلست على الأرض .

حاولت سمر أن توضح الأمر لرشا قائلة : " إن متحف المخلوقات المائية على بعد خطوتين أو ثلاث خطوات من هنا " . لكن رشا لم تتزحزح عن رأيها ولو قليلاً .



وعند وصولهن إلى المتحف أخذت رشا تستمتع بوقتها . نظرت إلى الأسماك وهى تلعب فى المياه ، وبعد بعض الوقت انتاب رشا الضجر . قالت لسمر : " لنذهب إلى مكان آخر ؛ لقد رأيت المتحف من أوله إلى آخره " .

قاطعتها ليلى قائلة : " دعينى لأرى الأسماك ؛ لقد وصلنا للتَّوِّ " .

لكن رشا قالت بلهجة غير مهذبة : " آه يا قدمى ! أنا لا أهتم بك ؛ فقد رأيت المتحف بكامله ، وهذا كل ما فى الأمر " .



حاولت سمر تهدئة رشا وجعلها تتعقل ، لكن رشا ظلت تقول لليلى : " لا أريد أن أتحدث معك . اغربى عن وجهى " .

وعندما سمعت سمر هذا الكلام من رشا ، تملكها الغضب ، فأمسكت برشا من ذراعها وقالت لها : " هذا يكفى ! هذا يكفى ! والآن استمعى إلىَّ . ماذا تظنين بنفسك ؟ لقد سلكت مسلكاً أنانياً ومتعاليًا علينا طوال النهار ، قمنا بما رغبتِ فيه تماماً ، ولم تفكرى فيما نرغب فيه نحن ! " .



وفى طريق عودتهن إلى المنزل ، قالت رشا لسمر : " شقيقتى العزيزة ! أشعر بالأسف لسلوكى الأنانى ، كان علىَّ ألا أسىء السلوك مع صديقتك ، سأحاول ألا أكون أنانية فى المستقبل " .

وعند وصولهن المنزل قالت رشا لليلى : " أرجوك سامحينى ؛ كان يجب أن أتحدث معك بطريقة مهذبة ، فأجابتها ليلى : " هذا يحدث أحياناً ، ولكن اتخذى قراراً بألا تكررى هذا المسلك مرة أخرى فى المستقبل " .

الحكمة

الشخص الذى يفكر فى الآخرين هو شخص كريم الأخلاق حقاً ، أما الشخص الذى لا يفكر إلا فى نفسه فهو أنانى ، وهكذا تذكر أن تفكر فيما يرغبه الآخرون .



مـرح فـى مـهـرجـان الـشـتـاء

كـان " رمـزى " ولـداً أنـانيـاً ، وذات يـوم جمـيل طـلب مـن والـدته أن تأخذه إلى " مهرجان الشتاء " الذى كان منعقداً آنذاك فى مكان غير بعيد عن منزلهم .

قالت والدة رمزى له : " حسناً ، استعد ؛ سنذهب حالاً " .

شعـر رمـزى بفـرحة غـامرة ، وبعـد بـرهة مـن الوقت قالت له والدته : " إن خالتك نهلة فى المستشفى ، وسيأتى زوجها ليترك معنا ابنها شريفاً لمدة يوم " .

قال رمزى : " كلا ، كلا ! سيفسد هذا نزهتنا " .

قالت أمه : " لا تكن أنانياً ، كيف سيعيش شريف فى غياب أمه ؟ " .

وصل زوج الخالة إلى المنزل ، وترك شريفاً هناك .

وسـرعـان مـا وصـلـوا إلـى " مهـرجـان الشـتـاء " ، واسـتمـتعـوا بـاللعب على الأراجيح ، وأمسكت والدة رمزى بشريف خشية أن يسقط .



وفى مرة من المرات ، أراد رمزى أن يركب " القطار التنين " .

لكن أمه قالت له : " لكن شريفًا ليس كبيراً بما يكفى لركوب هذا القطار الذى يجرى بسرعة كبيرة ، لنستمتع بركوب القارب المائى " .

لم يكن رمزى يهتم أدنى اهتمام بالقوارب المائية ، لكنه وافق على مضض ، واستمتع كل من رمزى وشريف بصحبة أطفال آخرين بركوب القارب المائى .



ثم ركبا " القطار الشبح " ، وأخذت الهياكل العظمية تظهر من الخزائن المظلمة وتطفو الأشباح على طول الطريق وهى تصرخ ، وترقص الساحرات الشريرات حول أوانيهن السحرية . اقترب منهم عنكبوت كبير ، فارتد رمزى إلى الوراء ، ثم ضحك عالياً . نظر نحو أمه . كانت تحتضن إليها شريفاً الذى اصفر لونه من الخوف . فكر رمزى قائلاً فى نفسه : " إن أمى تحب شريفاً أكثر مما تحبنى ! " .



قالت والدة رمزى : " أى الألعاب تود الاستمتاع بها تالياً ؟ " .

فقال رمزى : " أريد أن أركب القطار الملتوى " الزجزاج " ومعى شريف يا أمى العزيزة " .

قالت والدته : " لكن شريفًا أصغر من أن يستمتع بالقطار الزجزاج . لم لا تذهب أنت ونبقى أنا وشريف بعيداً ؟ " .

صاح رمزى : " هذا ليس عدلاً . أنتِ أمى أنا ! " .

بدأ شريف يبكى ، حاولت والدة رمزى أن تهدئ من روع شريف ، وأخذ رمزى يحدق فيه .



أمسكت والدة رمزى بذراعه وقالت له فى هدوء ورقة : " بُنَىَّ ! حاول أن تتفهم . لابد أن أعتنى بشريف أيضاً ، أنت صبى طيب ، أليس كذلك ؟ إن والدة شريف فى المستشفى . تخيل فقط ما يشعر به بدونها " .

لم يقل رمزى أى شىء ، وبعد دقيقة قال : " إننى أفهم ؛ لابد أنه شديد الحزن والوحدة " .



التفت رمزى نحو شريف وقال له : " هوِّن عليك ؛ أنا لم أقصد أن أجرح مشاعرك " . وبعد أن قال هذا ضم شريفًا إلى صدره .

قال رمزى لأمه : " سأذهب لركوب القطار الزجزاج " ، فقالت له والدته : " بالطبع ؛ سوف نشاهدك " .

وهكذا ركب رمزى القطار المسمى " أبو جالمبو " ، وعندما بلغ قمته نظر إلى الأسفل . بدت أمه وشريف صغيرين جداً . لَوَّحَ رمزى بيده لهما ، فَلَوَّحا له . شعر رمزى بسعادة غامرة .

فكر فى نفسه قائلاً : " لماذا أفتعل مشكلة ؟ إنها أمى أنا وستكون هكذا على الدوام . كم كنت غبياً لأن أستاء من مصاحبتها لشريف ! مازلت قادراً على المرح ، حتى بعد تقاسم حبها وحنانها مع شريف " .



وبعد الاستمتاع بأكثر من لعبة وأرجوحة تناولوا الآيس كريم ، واستمتعوا إلى أقصى حد باللهو والمرح ، وفى المساء عادوا إلى المنزل فى سعادة .

الحكمة

تعلم المشاركة والتقاسم ، وألا تكون أنانياً ، دَعِ الآخرين أيضاً يشاركوك محبة الأقارب والأعزاء .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة







DREAMLAND PUBLICATIONS